THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان مهد قبل الخوض فى نظم البرهان على وجود الهيولى الاولى
فى الاجسام مقدمات منها ينتظم البرهان الاولى ان الاتصال الثابت
للاجسام المفروضة ببطلان ناشئ من الاجزاء التى لا تتجزى ذاتى لها و
ليس بعارض لها بسبب حامل منها من المقادير كما تشكك به كثير و
ذلك لان المقادير الحائزة فى الجسم اى الجسم التعليمى والسطح والخط
اعراض متأخرة فى الوجود عن مرتبة وجود الجسم فلو لم يكن الاتصال
ذاتيا له لم يكن فى مرتبة وجود ذاته متصلا فيكون لاحقه اما متقارنا
ان لم يكن ذا وضع او مؤلفا من اجزاء لا تتجزى او اجزاء لا تتجزى الحائز
ذا وضع ثم انه بعد تلك المرتبة يصير محلا للمقادير متقدرا بمرتبة مساوية
الجسم التعليمى ومتكملا بما يجاوره متصلا فى الجهات الثلث موجودة كانه
المكعب ومفروضة كذلك فكرة وحلول المقادير المتصلة فى المتقارنة
او فى المؤلف من الاجزاء التى لا تتجزى او فى جزء الذى لا تتجزى مما يحيله
البديهة بل الاعراض المتصلة من المقادير القارة والحركة ومقدارها
الغير القار اعنى الزمان انما اتصالها لتعلقها بالجوهر المتصل بالذات
فانه لا اتصال فى ذاته لبتنى الجسم التعليمى المتصل وهو لا اتصاله وتناهيه

المقولة الثانية

16244(c)

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلي هو الذي لا يمنع نفس تصوره عن ان يقع على كثير
ويقابله الجزئي او الكلي من حيث هو كلي شيء وهو ما يدل عليه هذا الحد
من حيث هو شيء يلحقه الكلية شيء آخر كالانسان وفرس فالانسان
مثلا وان كان معروضا للكلية ليس في نفسه كليا بل هو في نفسه
هو وما ينطوي عليه ماهيته من معروضاته وليس من حيث هو واحد
او كثير او لا موجود او معدوم او غير ذلك مما ليس من نفس ذاته
ولا داخلا فيها وان كانت ممكنة من خارج فالقول اذا قصر اللفظ
على الانسان فقط [illegible] عليه الا على اولا بالذات او
ذاتيا له وانما بالذاتي المحمول بالمواطاة كما قصد اضافته بالمحمول كان سلبه
بالتردد بين ايجاب خارج عنه لا من هذه الحيثية وسلب فلا يكون
يكون التردد بين نقيضين بالحصر من الزام احدهما فالجواب السلب
اي ليس هو من تلك الحيثية بذلك لانه من تلك الحيثية ليس بذلك
فبينهما بون اذ مفاد الاول سلب الثبوت الحيثية وهو النقيض

المقصود فانتفاء كون ذلك الخارج ذاتيا او ذاتيا له ومفاد الثاني
كون السلب ثابتا من تلك الحيثية وانما يصدق لو كان السلب
ذاتيا او ذاتيا له ولا يلزم الا ان يقبل السلب من حيث انه سلب ثبت
وكان مناط صدق الحيث عند عدم صدقه من الايجاب فرجع الى
الاول وانما اعتبرنا الحيثية فيما عرض خارجا ان مفاد ان المحمول عليه
من حيث الحيثية عاد الامر والا لانتفت الحيثية ولو ورد ويرد امر بين
ايجابا او بين ايجاب امر غير الذات والذاتي وايجاب سلبه عنه
لم يستقم الجواب فان ما جعل جوابا للشقين الكلي يطلق
على ثلثة وجوه يقال على ما يصح ان يحمل على كثير ويقال على ما يكثر
حمله على كثير من غير شرط وجود الكثرة بالفعل وتقابله على ما نفس تصوره
لا يمنع عن ان يقع على كثير فالشيء اذا لم يكن تصوره مانعا عن حمله على
كثير سواء كان حمله على كثير بالفعل كالانسان او لم يكن هناك كثرة
بالفعل ولكن يمكن ان يحمل على الكثرة كالنفس مثلا او لم يجز حمله على
الكثير لكن لا من حيث نفس تصوره بل لدليل كمفهوم الصانع للعالم
فهو كلي وهذا هو المستعمل في صناعة الميزان وما اشبهه والجزئي بقابله
في معانيه ثم الكلي من حيث هو كلي شيء من حيث هو شيء يلحقه الكلية
شيء آخر فالانسان من حيث هو كلي هو مفهوم هذا الحد ومن حيث هو شيء
يلحقه الكلية الذي او خرج الى غير ذلك فالانسان مثلا وان
كان كليا بمعنى انه معروض الكلية لكنه في نفسه من حيث هو ليس بكلي